المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 01 / العدد: 02 (2019)، ص ص 20 –40

تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب جامعة أنجمينا . جمهورية تشاد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة تحليلية تقويمية

د/ عبد الهادي أحمد عبد الكريم [1]،
[1] جامعة **أنجمينا،تشاد**

مستخلص البحث:

تعتبر جامعة أنجمينا كغيرها من الجامعات الوطنية والعالمية مؤسسة للتعليم العالي لها نظامها التعليمي الخاص،وهو نظام الليسانس والماستر والدكتوراه المعروف اختصارا بالـ (L.M.D) الذي هو عبارة عن استنساخ للمنهج الفرنسي المطبق في بعض الدول الافريقية، و يعتبر نظاما جديدا على المحاضرين والطلاب يصعب التعامل معه نسبة للغموض الذي يكتنف جوانبه سيما عملية التقويم في الامتحانات. ورغم هذا التحديثفان منهج اللغة العربية بكلية الآداب لم يتغيربل ظل في حالهوهو يتكون من محتوى قديم وشحيح يحمل في طياته مواضيع قديمة ونصوص أدبية ومعارف كلاسيكية وهو مختلف تماما عن المناهج الحديثة في الجامعات.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الميدانية التقويمية لتسلط الضوء على المشكلات الحقيقية التي تواجه هذا المنهج ومدى تجاوب أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والآداب والفنون والاتصالات معه، حيث وضع الباحث خطة بحث تحتوي على ملخص وخمسة فصول.

الكلمات المفتاحية: تحليل؛ تقويم؛ منهج؛ اللغة العربية؛ الكلية.

Abstract:

The University of N'Djamena like the others national or international Universities is a high studies institution and has its own education system which is the Licence (university degree), Master and Phd (LMP) cloned from the French system that applied in some African countries, and is consider as a new system for the lecturer and for the students. It is difficult to deal with it because of the ambiguity on its sides specially the evaluation in exams. With all this modernism, the program of the Arabic language in the faculty of literature didn't change and it is composed form an old and empty content that hold old subjects, literal text and classical knowledge and it is totally different from the modern system of the universities.

From this context come this practical and evaluative studies to high lite the real problems that face this system and how much the members of the board studies in the faculty of languages, literature, arts and communication respond with it. So the researcher writes a plan composed by abstract and five chapters.

مقدمة

يمثل المنهج الدراسي ركيزة أساسية للتعليم بصورة عامة سواء كان في مرحلة الأساس أو الثانوية أو الجامعية وعليه يعتمد في تحقيق الأهداف التربوية التي وضعت سلفا، لأن المنهج هو بمثابة المضمون والمحتوى الذي يترجم سياسة الدولة التعليمية ويعكس وجهها الحقيقي وبواسطته تنفذ مشاريعها وبرامجها وسياساتها المرسومة.

ومن هذا المنطلق فان منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا كغيره من المناهج يحتاج الى تحليل وتقويم لمحتواه وعناصره ومفرداته حتى تتضح جوانبه الايجابية لتدعيمها والسلبية لتلافيها وكي يجرى فيه تعديلات تجعله مواكبا للعصر ومسايرا للوضع.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة هذه الدراسة في كونها تعالج قضية المنهج الدراسي في المرحلة الجامعية وبالتحديد جامعة أنجمينا منهج اللغة العربية بكلية اللغات و الآداب والفنون والاتصالات، حيث تطرقت اليه بالتحليل والتقويم لمعرفة مدى الأثر المعرفي الذي تركه وتلبيته للاحتياجات ومستوى تجاوب الأساتذة الباحثين معه ودرجة تنفيذه في أرض الواقع باعتباره .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية وهو المنهج، اذ به تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ان التعليم العالي يمثل قمة أنواع التعليم على الاطلاق وعلى هذا الأساس فان جامعة أنجمينا في تشاد تقوم بدور فاعل في تكوين الشباب عبر الدراسة الجامعية في الكليات المختلفة بما فيها كلية اللغات والآداب التي هي ميدان الدراسة التحليلية التقويميةوهكذا تتأكد أهمية الموضوع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

١- الوقوف على المشكلات التعليمية التي يعاني منها منهج اللغة العربية بكلية الآداب واللغات بجامعة أنجمينا باعتباره منهجا قديما
٢- المساهمة في تذليل العقبات العلمية والأكاديمية التي تعترض تطبيق المنهج
٣- التعرف عن قرب على المعلومات والعلوم اللغوية التي يحتويها المنهج ودورها في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.
٤- المساعدة في تقويم مدى فاعلية المحتوى الحالي للتعليم العالي في تشاد لا سيما المتعلق باللغة العربية.
٥- القيام بعملية تحليل وتقويم للمنهج المتبع في كلية الآداب لمعرفة أثره في الميدان ومدى تجاوب أعضاء هيئة التدريس معه.

أسئلة الدراسة:

- هل محتوى منهج اللغة العربية بكلية الآداب ملائم مع مستوى الطلاب؟
- هل المعلومات التي يحتويها المنهج قادرة على تحقيق الأهداف التربوية والأكاديمية المنشودة؟
- هل يواجه أساتذة الكلية صعوبات في تطبيق هذا المنهج والتعامل معه؟
- هل يمكن القول أن معلومات هذا المنهج قديمة وغير مفيدة ؟
- هل هذا المنهجيرتقي الى درجة ضمان التحصيل العلمي والمعرفي للطلاب الجيد؟

فروض الدراسة:

- محتوى منهج اللغة العربية بكلية الآداب غير ملائم لمستوى الطلاب.
- المعلومات التي يحتويها غير قادرة على تحقيق الأهداف التربوية والأكاديمية المنشودة.
- يواجه أساتذة الكلية صعوبات جمة في تطبيق هذا المنهج وفي التعامل معه.
- معلومات هذا المنهج قديمة وغير مفيدة لا سيما لطلاب اليوم.
- هذا المنهج لا يرتقي الى درجة ضمان التحصيل العلمي والمعرفي الجيد.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف المشكلة او الظاهرة ومن ثم تحليلها واعطاء نتائج مسلمة في نهاية المطاف.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية في اجراء الدراسة واستعان كذلك بالمراجع التي هي عبارة عن وثائق رسمية ، مراسيم رئاسية وقرارات وزارية.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: هي منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب جامعة أنجمينا
- المكانية: المدينة الجامعية لمنطقة تكرا وبالتحديد مبنى كلية الآداب.

مصطلحات الدراسة:

يعمد الباحث في هذه الجزئية الى شرح بعض المصطلحات الواردة في الدراسة والتي هي عبارة عن كلمات مفتاحية تتكرر في ثنايا البحث:

- **التحليل:** هو أسلوب يستخدم الى جانب أساليب أخرى لتقويم المناهج من أجل تطويرها ويعتمد على تحديد الأهداف ووحدة التحليل للتوصل الى ندى شيوع ظاهرة أو مفهوم أو فكرة، وتكون نتائج هذه العملية مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد.(الجهوية ٢٠٠٩م).
- **التقويم:** هو السيلة التي نحصل بها على معلومات دقيقة ووافية عن واقع النظام التعليمي أو مناهجه واصدار حكم يتعلق بنجاح هذه العملية في تحقيق الأهداف التربوية. (الشيخ ١٩٧٣م).
- **المنهج:**مجموعة الخبرات التربوية، الثقافية، الاجتماعية ،الرياضية والفنيةالتي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي. (ابراهيم والكلزة ٢٠٠٠م).

وهو جميع الخبرات التي تهيأ للمتعلم والتي تستهدف مساعدته على النمو المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.(جابر ١٩٨٤م)

المنهج الدراسي بمعناه الأدق والأشمل هو: بيئة علمية منظمة بطريقة معتمدة لتوجيه اهتمامات الطلاب ومقدراتهم نحو مشاركة فعالة في حياة المجموعة أو الأمة وينصب على مساعدة الطلبة لإثراء حياتهم والاسهام في تحسين مهمتهم عن طريق اكتساب معلومات مفيدة ومهارات جديدة. (زاير وعايز ٢٠٠٣م).

- **اللغة العربية:** هي احدى اللغات السامية الجنوبية نزل بها القرءان الكريم، غنية بالمفردات والأساليب وتتميز بالعديد من المميزات مثل الترادف والاشتراك والاشتقاق والنحت وغير ذلك (وافي ٢٠٠٠م).

الاطار النظري

خلفية عامة عن جامعة أنجمينا

تم تأسيس هذه الجامعة بموجب قانون رقم (٢٦) والصادر بتأريخ ١٩٧١/١٢/٢٧م من رئاسة الجمهورية والذي يقضي بإنشاء جامعة وطنية مهمتها اعداد الشباب التشادي وتكوينهم من الناحية العلمية والفكرية والثقافية، وهي ذات طابع حكومي ورسمي ولها استقلالية ادارية ومالية ومقرها الرئيس العاصمة، وكانت تسمى

بجامعة تشاد في البداية. هي مؤسسة عامة للتعليم العالي والبحث العلمي ومن أهم أهدافها ما يلي:

- إعداد كوادر وطنيين قادرين على تحمل مسؤولياتهم المستقبلية
- وضع لبنة وأسس للبحث العلمي الهادف والمفيد في حل قضايا المجتمع التشادي.
- السعي الى تطوير المجتمع التشادي وتنميته ثقافيا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا وفق الثقافة المحلية والافريقية.
- تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق تطلعاته من ناحية توفير الموارد البشرية.
- تزويد المجتمع بالكادر الوطني المؤهل من الناحية المهنية وتمكينه من العلوم الجديدة والمعاصرة. (قانون ١٩٧١م)

الأجهزة التنفيذية والاستشارية للجامعة:

للجامعة ثلاثة خلايا وهياكل ادارية تمثل الجانب الاداري لها وهي :

١- المجلس الاداري: ومهمته تحديد السياسة العامة للجامعة واصدار القرارات والتوصيات.

٢- المجلس العلمي: ويقوم بدراسة المشاريع البحثية واعداد قوائم الأساتذة الباحثين ويجيز عروض التكوين والتأهيل المستمر لأعضاء هيئة التدريس.

٣- مجلس الدراسات والحياة الجامعية: وهو عبارة عن جهاز استشاري يبت في المسائل المرتبطة بالتوجيهات العامة للجامعة.(قرار رقم (123) ٢٠١٩م)

وتتكون الكليات من الأجهزة الادارية التالية:. (مرسوم ٢٠١٧م)

- مجلس الكلية
- مجلس الدراسات
- مجلس البحث العلمي

منهج اللغة العربية لكلية اللغات والآداب

يتألف المنهجمن مواد تقليدية قديمة اختارها المعلمون بأنفسهم حسب خبراتهم ومعارفهم الخاصة على اختلاف مشاربهم، وهي لا تعدو كونها جهدا ذاتيا كلفت

بإعداده مجموعة من الأساتذة تنقصها الخبرة الفنية اللازمة في اعداد المناهج وبنائها، وليس منهجا بالمعني الفني ولكنه صار يدرس في جميع السنوات، وهو عبارة عن مواد دراسية موزعة حسب السنوات الجامعية الثلاث من الأولى الى الثالثة.

تنبيه:

الدراسة الجامعية في تشاد مدتها ثلاث سنوات لنيل شهادة الليسانس حسب النظام التعليمي المتبع في مؤسسات التعليم العالي الرسمية.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسات محلية تناولت المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية، ولكنه تحصل على بعض الدراسات التي تطرقت الى مناهج اللغة العربية في المراحل الدنيا وسيتم عرضها على النحو التالي:

١- **دراسة عبد الهادي أحمد عبد الكريم**(٢٠٠٥) تحليل وتقويم منهج اللغة العربية لبرنامج مركز الايسسكوالتربوي في تدريب المعلمين أثناء الخدمة (تجربة تشاد) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

تناولت هذه الدراسة محتوى منهج اللغة العربية بالتحليل مستخدمة المدخل اللغوي، حيث ركزت على أسس اعداد المواد التعليمية ومعايير تقييمها وكشفت مدى تلبية هذه المواد لحاجات المتعلمين، وقاست مستوى اللغة المستعملة والمفردات والتراكيب اللغوية.

هدفت الدراسة الى معالجة أوجه القصور الواردة في بعض فقرات المنهج معرفة المشكلات التعليمية واللغوية التي يعاني منها المتدربون ومدى تقبلهم للمعلومات، كما اهتمت بتوضيح الفروقات الدقيقة بين محتوى منهج اللغة العربية للناقطين بها وبغيرها وطرق تدريس اللغة العربية كلغة أولى وكلغة ثانية.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي أن منهج اللغة العربية المتبع في تدريب المعلمين اثناء الخدمة هو منهج معد بطريقة فنية ومراعية للأسس المنهجية رغم وجود بعض السلبيات البسيطة، محتوى المنهج غني بالمفردات اللغوية الشائعة ويتسم بالتنظيم والتنسيق والترابط والتسلسل في تقديم المعلومات.

وعن التوصيات فقد أوصى الباحث بإجراء مسح لغوي ميداني بغرض تحديد المفردات الأكثر شيوعا، ادخال بعض النظريات الجديدة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، تفعيل دور مختبر اللغة، فتح المزيد من مراكز التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية.

٢- **دراسة عبد الله عبد الحق محمد** (٢٠١٠م) تقويم أهداف منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية التشادية بمدينة أنجمينا نموذجا بحث ميداني أعد استكمالا لمتطلبات شهادة التأهيل التربوي . المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا.

قام الباحث في هذه الدراسة بعملية تقويم لأهداف منهج اللغة العربية الذي هو بصدده وهدف الى رصد واقع تعلم اللغة العربية في المؤسسات الحكومية، وكشف العوائق والمشكلات التي يعانيها المتعلمون وبالأخص في تحصيلهم اللغوي.

أما عن النتائج فهو يؤكد أنه لا يوجد منهج دراسي بمفهومه الحديث بحيث يتجزأ على شكل وحدات تعليمية ومواد دراسية للمرحلة المتوسطة. كما لا توجد سياسة تعليمية واضحة في وزارة التربية الوطنية خاصة بمجال تعليم اللغة العربية بالمدارس الحكومية، طرق التدريس المستخدمة في تعليم اللغة العربية طرق تقليدية رغم ظهور الطرائق الحديثة.

أوصى الباحث المسؤولين عن التعليم في نهاية المطاف بضرورة التسريع في وضع سياسة تعليمية واضحة المعالم فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية، استنادا الى واقع تشاد الاجتماعي والثقافي، العمل على ايجاد منهج وطني موحد يأخذ في الحسبان جميع اهتمامات المتعلمين وخصائصهم وتوفير والامكانات اللازمة للمركز الوطني للمناهج. اوصاهم كذلك بضرورة الوقوف مع معلمي اللغة العربية ومساعدتهم في أداء مهامهم المهنية وذلك من خلال توفير الكتب التي تساعدهم على اعداد الدروس وتوزيع حصص اللغة العربية في الأزمنة المناسبة.

٣- **دراسة أحمد عمر أبكر** (٢٠١٢م) تحليل وتقويم منهج اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة أنجمينا الطالب التشادي الجنوبي نموذجا.بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية . جامعة مروا المعهد العالي لإعداد المعلمين . قسم اللغات الأجنبية.

تمحورت أهداف هذه الدراسة حول تسليط الضوء على المشكلات المعرفية التي يعاني منها منهج اللغة العربية في الثانويات الرسمية، الوقوف على أهم المعوقات التي تعترض تطبيق هذا المنهج في أرض الواقع، السعي الى ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية والتعلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية.

لقد توصل الباحث في نهاية المطاف الى أن منهج اللغة العربية في المدارس الثانوية يعاني من شح في المفردات ويحتاج الى تعديل كي يصبح غنيا من حيث المصطلحات والتراكيب والأساليب اللغوية المختلفة. عدم الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية، عدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة والتي تساعد المعلم على شرح الدروس وتوضيح الكلمات الصعبة. وأخيرا انعدام الخطة التعليمية الواضحة في تعليم اللغة العربية.

أما عن التوصيات فقد أوصى الجهات المكلفة بالتعليم أن تعيد النظر في منهج اللغة العربية السائد في المدارس الثانوية واعادة صياغة أهدافه، والاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات التدريس وطرقه ووسائل التقويم الحديثة.

الاطار الإجرائي:

اجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف المشكلة قيد الدراسة وتحليلها وفق البيانات المتوفرة ومن ثم يعطي النتائج.

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا، وبعد المسح الميداني اتضح للباحث أنهم يشكلون خليط من الأساتذة الباحثين من الجنسين وبتخصصات مختلفة ، الكثير منهم حضر في جامعات الدول العربية مثل السودان ومصر وليبيا وبعضهم تخرج في جامعة الملك فيصل بتشاد وهي جامعة وطنية.

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من أساتذة الكلية و عددهم (٢١٥) أستاذا وأستاذة يُشكلون هيئة التدريس ويمتلكون خبرات ميدانية متفاوتة و مؤهلات علمية تتراوح بين الدبلوم العالي، الماجستير، والدكتوراه.

عينة الدراسة: شملت الدراسة بعض الاساتذة و قد جاء اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة، ولذا فقد أصبح مجموع عدد أفراد العينة المختارة(٥٠)

أدوات الدراسة: ان الأداة الرئيسية التي استخدمها الباحث واعتمد عليها هي الاستبانة لمعرفة مدى الأثر الايجابي الذي تركه منهج اللغة العربية القديم بكلية اللغات والآداب بجامعة بأنجمينا، وقد جاء تصميمها على فقرات، الأولى تخص البيانات الشخصية للأستاذ ومؤهله العلمي وتخصصه وخبرته الميدانية في التدريس وعدد الدورات التي تلقاها طيلة عمله في التدريس. أما الفقرة الثانية فقد كانت مخصصة للأسئلة والتي جاءت شاملة للموضوع قيد الدراسة وعددها (١٠) أسئلة، كل سؤال يتناول جانب معين من جوانب العنوان الرئيس وله صلة مباشرة به.

وبتأثير هذه الأداة تمكن الباحث من تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا، والحكم على جدواه وأثره من خلال عملية التحليل.

تحتوي هذه الاستبانة على ثلاث خانات وهي عبارة عن خيارات وبدائل قدمها الباحث للأساتذة ليختار كل استاذ ما يناسبه وهي : (أوافق، لا أوافق، الى حد ما) الأمر الذي يفسح المجال ويعطي الحرية الكاملة للأستاذ في التعبير الدقيق بكل حرية وموضوعية وشفافية ليضع العلامة في الخانة التي يراها مناسبة ومحققة للأهداف.

صدق وثبات الاستبانة: للتأكد من صدق الأداة وثباتها قام الباحث بإجراء تجربة أولية في فئة صغيرة من الأساتذة، واستطلع آراؤهم حول الأسئلة وما تحتويه من مضمون، وقد تبين من خلال اجابات المستجوبين تفاعلهم مع الدراسة والثناء على طريقة تصميم الاستبانة وتأييدهم للمشروع البحثي الميداني والذي يعالج قضية مهمة وهي منهج اللغة العربية الذي مكث فترة طويلة دون تعديل أو تطوير.

كما قام الباحث بتحكيم الاستبانة وعرضها على مجموعة من الخبراء التربويين المحليين والأساتذة الجامعيين القدامى الذين لهم باع في اللغة العربية وخبرة طويلة في مجال البحوث التربوية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في جميع فقراتها وقد أخذ الباحث جميع التعديلات والملاحظات وضمنها ثم أخرج الاستبانة في صورتها النهائية..

هكذا توصل الباحث الى صدق الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة وثباتها يضمن اجراء الدراسة والوصول الى نتائج سليمة وواقعية تحقق المقصود.

الإطار الميداني:

تحليل ومناقشة بيانات الاستبانة

جدول رقم (1) يوضح جنس أفراد العينة

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	47	3	50
النسبة المئوية	%94	%7	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (١) أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والآداب بجامعة الملك أنجمينا هم من الذكور وعددهم ٤٧ فردا ويوجد من بينهم ثلاث فقط من الأساتذة الباحثات وهذا مؤشر سلبي في عدم وصول العنصر السنوي إلى درجة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في تشاد.

جدول رقم (2) يوضح عمر أفراد العينة

العمر	45 – 35	55 – 46	65 – 56	المجموع
التكرار	25	16	9	50
النسبة المئوية	%50	%32	%18	%100

يوضح الجدول رقم (٢) أن الغالبية العظمى من أساتذة الكلية هم من شركة الشباب الذين التحقوا مؤخراً بالجامعات للتدريس فيها وعددهم ٢٥ بنسبة ٥٠% بينما فئة الأعمار المتوسطة هم ١٦ يمثلون نسبة ٣٢% والذين هم في السن الأخير ويقتربون من التقاعد هم قلة ٩ فقط ونسبتهم ١٨% من العدد الكلي لأفراد العينة.

جدول رقم (3) يوضح المؤهلات العلمية لأفراد العينة

المؤهل	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	المجموع
التكرار	10	26	14	50
النسبة المئوية	%20	%52	%28	%100

يشير هذا الجدول إلى تباين أعضاء هيئة التدريس في المؤهلات العلمية فحملة الدبلوم العالي (١٠) نسبة ٢٠% وحملة الماجستير عددهم (٢٦) أساتذا يمثلون نسبة ٥٢%، أما حملة الدكتوراه فهم (١٤) نسبة ٢٨% مما يؤكد عدم تحضير عدد كبير من الأساتذة الدكتوراه.

جدول رقم (4) يوضح سنوات الخبرة

الخبرة	1 – 5	5 – 10	10 – 25	المجموع
التكرار	12	19	19	50
النسبة المئوية	%24	%38	%38	%100

يوضح هذا الجدول سنوات الخبرة لكل أفراد العينة، والملاحظ أن فئة بسيطة من الشباب هم حديثي العهد بالتدريس في الجامعة وعددهم (١٢) نسبة ٢٤% تأتي بعدهم فئة ثانية وهم أيضا من الشباب لهم خبرة تزيد عن خمس سنوات وعددهم (١٩) يمثلون نسبة ٣٨%.

أما الفئة العمرية الثالثة فهم الذين لهم خبرة تزيد عن عشر سنوات وعددهم مماثل للثانية (١٩) ونسبتهم أيضاً ٣٨% مما يدل على أن الأساتذة القدامى خلة مقارنة مع العدد الكلي للمجموعتين الأولى والثانية والذي يصل بمجملة (٣١) أستاذا.

أولاً: أسئلة الاستبانة

الرقم	العبارة	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		مجموع النسب
1	منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب يعتبر نظاماً قديما ومعقدا عند الأساتذة	25	%50	10	%30	10	%20	$100
2	يعاني طلاب الكلية صعوبات عدة في فهم محتوى هذا المنهج	25	%50	19	%38	6	%12	%100
3	معظم أعضاء هيئة التدريس لا يعرفون التعامل معه بخصوص عملية التقويم	22	%44	23	%46	5	%10	%100
4	محتوى هذا المنهج قديم لا يحقق الأهداف العلمية والمعرفية للجامعة	29	%58	9	%18	12	%24	%100
5	معلومات هذا المنهج لا تتلائم مع تطلعات المجتمع المحلي ولا تلبي احتياجاته	24	%48	22	%44	12	%28	%100
6	لا يوجد تنسيق تام وربط بين فقرات المنهج مما يؤدي إلى قلة التحصيل	18	%36	23	%46	9	%18	%100
7	المعارف التي يحتويها المنهج ليست كافية ولا مؤثرة في حياة الطلاب	41	%82	8	%16	1	%2	%100
8	بعض أعضاء هيئة التدريس يفضلون إجراء تعديلات على فقرات المنهج	16	%32	18	%36	16	%32	$100
9	هذا المنهج يحتوي على معارف لغوية جافة ونصوص أدبية كلاسيكية	37	%74	7	%14	6	%12	%100
10	منهج اللغة العربية بالجامعة هو عبارة عن مع\لومات مكررة لا تناسب مع العصر الحالي	27	%54	19	%38	4	%8	%100

ثانيا: عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة

١- جاءت اجابة المجموعة الأولى عن السؤال الأول بالموافقة وعددها(٢٥) أستاذا ونسبتهم المئوية تصل ٥٠% هذه المجموعة ترى أن منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا يعتبر نظاما قديما ومعقدا لا بد من تطويره، بينما ترى مجموعة ثانية بطريقة متوسطة الى حدما حديثة يعتبر مقبولا وعددهم أقل بكثير وهو (١٥) أستاذا يمثلون نسبة ٣٠% والمجموعة الثالثة خالفت سابقاتها وأصرت على أن المنهج يمكن أن يتماشى مع الوضع الحالي وفيه معلومات حديثة وملائمة وعددهم (١٠) بنسبة ٢٠% هذه المجموعة ليست منصفة بل أخذها الحماس للغة العربية الذي تواجه تحديا من اللغة الفرنسية.

٢- اتضح من خلال الاجابات أن عددا كبيرا من الأساتذة بالكلية يرى بأن الطلاب يعانون صعوبة في فهم محتوى منهج اللغة العربية وعددهم (٢٥) أستاذا ونسبتهم ٥٠% وعلى درجة متوسطة رأت فئة ثانية أن الطلاب لم يجدوا صعوبة بالغة تُذكر في فهم المحتوى هؤلاء عددهم (١٩) ويمثلون نسبة ٣٨% وعلى النقيض من ذلك تماما خالفت مجموعة ثالثة الفئتين السابقتين وأكدت الصعوبات التي تواجه الطلاب في فهم محتوى المنهج وهي أقلية يصل عددهم (٦) فقط ونسبتهم ١٢%.

٣- ظهر من خلال الاجابات أن فئة لا بأس بها من الأساتذة وعددهم (٢٢) أستاذا بنسبة ٤٤% يرون أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يعرفون التعامل مع هذا المنهج لا سيما في جانب أساليب التقويم، بينما تقف الفئة الثانية موقف الحياد لا هي موافقة ولاهي غير موافقة وعددهم كبير(٢٣) ونسبتهم ٤٦% فهي ترى أن التعامل معه ممكن لكن بدرجة متوسطة. أما الفئة الثالثة فلها موقف مخالف تماما وعددهم قليل جدا هم (٥) أستاذ فقط ونسبتهم المئوية ١٠% هؤلاء خالفوا زملائهم نهائيا ويعتقدون أن المنهج يساعد في عملية التقويم اذا عرف الأستاذ الأدوات.

٤- أفصح أفراد المجموعة الأولى أن محتوى هذا المنهج لا يحقق الأهداف العلمية والمعرفية للجامعة وعددهم (٢٩) أستاذا يمثلون نسبة ٥٨%. وبشكل متوسط وقفت المجموعة الثانية فأبت الموافقة وكذا الرفض و عددهم قليل جدا هم (٩)

فقط و نسبتهم ١٨%. أما الفئة الأخيرة فهي رافضة للرأيين وترى أن المنهج يحقق الأهداف العلمية المرسومة من قبل الجامعة وعددهم (١٢)أستاذا بنسبة ٢٤% من العدد الكلي للعينة.

٥- يتضح من خلال هذا الجدول أن فئة من المفحوصين ترفض أن معلومات المنهج لا تتلاءم مع تطلعات المجتمع المحلي وعددهم (٢٤) أستاذا بنسبة ٤٨%وهناك فئة ثانية وقفت بالحياد وترى أن المعلومات تتلاءم نوعا ما مع تطلعات المجتمع وعددهم (٢٢) أستاذا ويمثلون نسبة ٤٤%. وبالعكس تماما رفضت الفئة الثالثة الموافقة وأصرت على أن معلومات منهج اللغة العربية بالكلية قديمة ولا تتلاءم مع التطلعات الحالية بشكل مطلق وعددهم (١٤) أستاذا وتصل نسبتهم المئوية ٢٨% من العدد الاجمالي لأفراد العينة.

٦- أبدت مجموعة لابأس بها موافقتها على هذا السؤال وأكدت أنه لا يوجد تنسيق تام بين فقرات منهج اللغة العربية بالكلية ولا ربط بين المواضيع الأمر الذي يؤدي بالطبع الى شح في التحصيل العلمي للطلاب عدد هذه المجموعة (١٨) ونسبتهم تصل الى ٣٦% بينما وافقت المجموعة الثانية بدرجة متوسطة وعددهم (٢٣) أستاذا ونسبتهم المئوية ٤١% أما الفئة الثالثة فقد جاءت اجاباتها مغايرة فهي لا توافق البته بأن التنسيق بين فقرات المنهج غير وارد وعددهم (٩) معلما فقط ونسبتهم ١٨% من العدد الكلي.

٧- يتبين من خلال اجابات الفئة الاولى للسؤال الأول أن المعارف التي يحتويها المنهج ليست كافية ولا مؤثرة في حياة الطالب الجامعي ولا يستطيع توظيفها في حياته اليومية ويصل العدد الى (٤١) أستاذا أكب عدد على الاطلاق بنسبة ٨٢%. ومن زاوية أخرى اجابت عن طريق المناصفة فئة ثانية وعندها ان المعارف التي يتضمنها المنهج كافية ومؤثرة في حياة الطلاب بصورة نسبية الطلاب وعددهم (٨) ونسبتهم المئوية ١٦%. وعلى خلاف المجموعتين أنكر أستاذ واحد(١) فقط بطريقة شاذة تأثير المعارف في حياة الطلاب الجامعيين ونسبته المئوية ٢% فقط.

٨- أبان مجموعة من المستجوبين حيث وافقوا بصورة تامة على السؤال الثامن وأكدوا أن عددا كبيرا من الأساتذة يفضلون اجراء تعديلات فنية وجوهرية في هذا المنهج وهؤلاء عددهم (١٦) أستاذا ونسبتهم تصل الى ٣٢%. وبنهج متوسط

أجابت المجموعة الثانية والتي تقول أن التعديلات ليست ضرورية في الوقت الحاضر وان كانت مهمة وعددهم يفوق قليلا عدد المجموعة الأولى وهو (١٨) أستاذا والنسبة المئوية ٣٦%. أما الفئة الأخيرة فقد اتخذت موقفا مناهضا للمجموعتين، فهي لا توافق أبدا وعددهم يساوى عدد المجموعة الأولى بالضبط (١٦) أستاذا ونسبتهم ٣٢% من اجمالي العدد العام.

٩- أكدت مجموعة كبيرة من الأساتذة أن المنهج يحتوي على معارف لغوية جافة ونصوص أدبية كلاسيكية وعددهم (٣٧)أستاذا بنسبة مئوية تصل الى ٧٤%. في موقف متوسط ذهبت مجموعة ثانية الى ان المعارف اللغوية لا توصف بالكلاسيكية ولا الحديثة والنصوص الأدبية قد تفيد أحيانا مع الطالب التشادي المبتدئ في الدراسات اللغوية وعدد هؤلاء (٧) أستاذ ونسبتهم ١٤%. والمجموعة الثالثة نهجت خطا آخر فلم توافق أبدا وعددهم قليل مقارنة مع المجموعتين السابقتين وهم (٦) أستاذ فقط ونسبتهم ١٢% من العدد الاجمالي للمستجوبين.

١٠- أظهرت فئة كبيرة جدا موافقتها التامة في أن منهج اللغة العربية بالكلية عبارة عن معلومات مكررة في السنوات وهي لا تتناسب مع العلوم اللغوية المعاصرة وعددهم (٢٧) ونسبتهم ٥٤%. ورأت مجموعة ثانية أن المعلومات تتكرر أحيانا وتتفاوت أخرى وعدد هؤلاء كبير (١٩) أستاذا ونسبتهم تصل الى ٣٨%. وبخلاف المجموعتين رأت المجموعة الثالثة أن المنهج معلوماته جيدة لا غبار فيها ولا عيب. عدد هذه الفئة بسيط جدا لا يؤخذ في الحسبان وهم (٤) أستاذ فقط ونسبتهم المئوية ٨% من العدد الكلي للعينة.

خاتمة:

إن قضية المنهج الدراسي هي من القضايا المهمة في العملية التعليمية لأنه يمثل العمود الفقري والمرتكز الاساس في التعليم، وبناء على هذه الأهمية قام الباحث بإجراء هذه الدراسة الميدانية لتحليل وتقويم منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب والفنون بجامعة أنجمينا، بغية التعرف على جوانب القوة والضعف في محتواه العلمي ومواده الدراسية لتتضح المشكلات الاكاديمية والصعوبات التعليمية التي يعاني منها الطلاب و المتمثلة في عدم الانسجام والتفاعل مع المواد اللغوية القديمة والنصوص

الأدبية الكلاسيكية الموجودة في الكتب الصفراء. والمشكلات المهنية التي يعاني منها الاساتذة أعضاء هيئة التدريس الذين معظمهم من الشباب.

هذه الدراسة عالجت كذلك مشكلة التناسق والترابط بين فقرات المنهج ومدى اثرها في عملية التحصيل والاستفادة العلمية والمعرفية ومن المعروف عند خبراء المناهج أن المنهج ان لم يكن مصمما بطريقة فنية رُوعيت فيها قواعد بناء المنهج ومراحل صياغته بحيث يكون مترابط الفقرات ومتناسق المعلومات لا يمكنه أن يحقق الأهداف التربوية والتي من أهمها عملية الفهم والادراك والتعلم والاستيعاب.

كما أن هذه الدراسة تطرقت أيضا الى القيمة العلمية للمواد التي تُدرس وتحققت من مدى قدرتها على تزويد الطلاب بالمعارف الضرورية والمهارات اللازمة في مجال اللغة العربية وتأثيرها المباشر في حياتهم العملية فيما بعد بما يحقق أهداف الجامعة ويلبي احتياجات المجتمع المحلي وتطلعاته المستقبلية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة الميدانية في النهاية الى النتائج التالية:

- منهج اللغة العربية بكلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا هو منهج قديم وكلاسيكي.
- المحتوى الذي يتألف منه هذا المنهج لا يتلاءم مع احتياجات المجتمع المعاصرة، ولا يحقق أهداف الجامعة.
- المعلومات والمعارف التي يحتويها هي عبارة عن معارف تقليدية ونصوص أدبية لا تساعد في تكوين الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية.
- فقرات المنهج ينعدم فيها عنصر الترابط والتنسيق بين الفقرات ويظهر فيها التقديم والتأخير والتكرار والاطالة.
- هذا المنهج يحتاج الى تعديل وتطوير حتى يتلاءم مع المستجدات المعاصرة.
- معظم أساتذة كلية اللغات والآداب بجامعة أنجمينا هم من فئة الشباب مما أدى الى عدم الانسجام مع المنهج القديم .
- غالبية أعضاء هيئة التدريس بالكلية هم من حملة الماجستير والمتوسط يحمل الدكتوراه والقليل منهم الدبلوم العالي كمعيد.

- الكثير من الأساتذة في القسم العربي يعانون من مشكلة معرفة الأساليب الحديثة في عملية التقويم.

المصادر والمراجع:

١- الجهوية، ملحقة سعيدة (٢٠٠٩م) المعجم التربوي، الجزائر وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية ص ٨

٢- الشيخ عمر، (١٩٧٣م) التقويم وأدواته ، بيروت، منشورات معهد التربية، أنروا، اليونسكو

٣- الوافي، علي عبد الواحد (٢٠٠٠م) علم اللغة، القاهرة نهضة قصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص٢٠١

٤- ابراهيم، فوزي طه والكلزة، رجب أحمد (٢٠٠٠م) المناهج المعاصرة، الاسكندرية منشأة المعارف ص٤٢

٥- هندام، يحي حامد وجابر، صابر عبد المجيد(١٩٨٤م) المناهج أسسها تخطيطها وتقويمها، القاهرة، دار النهضة العربية ص ١٣

٦- زاير، سعد علي وعايز، ايمان اسماعيل (٢٠٠٣م) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، الأردن، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع ص ١١٥

٧- قانون رقم ٢٦(١٩٧١م) الصادر بتاريخ ١٩٧١/١٢/٢٧م والقاضي بإنشاء جامعة أنجمينا

٨- مرسوم رقم ١٨٨١ (٢٠١٧م) الصادر بتاريخ ٢٠١٧/١١/٦م والذي ينص على النظام الأساسي للجامعات العامة في تشاد

٩- قرار رقم ١٢٣ (٢٠٠٩م) الصادر بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٣٠م المعدل والقاضي بتنظيم اللائحة الداخلية لجامعة أنجمينا

ملحق رقم (١)

دراسة ميدانية

تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بكلية اللغات و الآداب في جامعة أنجمينا

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة تحليلية تقويمية

الباحث:

د / عبدالهادي أحمد عبدالكريم

استبانة

موجهة إلى الأساتذة الباحثين في جامعة أنجمينا (كلية الآداب)

أخي الأستاذ أختي الأستاذة.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسعدني أن أقدم لكم هذه الاستبانة التي تأتي في إطار بحث ميداني بعنوان **(تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة أنجمينا)**

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة تحليلية تقويمية

أرجو من سعادتكم التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بكل وضوح وشفافية، وحياد وموضوعية، للعلم أن الإجابات التي تدلون بها ستستخدم في إطار البحث العلمي لا غير. وستساهم بصورة فاعلة في دفع عجلة التعليم العالي والبحث العلمي في دولتنا الحبيبة تشاد.

ولكم منى خالص الشكر وعظيم الامتنان.

الباحث

أولا: البيانات الشخصية:

- الإسم:..... اختياري
- **النوع:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **المؤهل العلمي:** دبلوم عالي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
- **التخصص:** نحو وصرف أدب ونصوص بلاغة ونقد
- **الخبرة العملية:**1. 55. 10 25.11

التوجيهات العامة:

هذه الاستبانة تحتوي على ثلاث خانات (أوافق) إلى حد ما (لا أوافق) فهي عبارة عن بدائل وخيارات على الأستاذ أن يضع علام(x) في الخانة المناسبة.

مثال تطبيقي:

الرقم	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
1	أساتذة كلية الآداب يواجهون اشكاليات جمة في التعامل مع منهج اللغة العربية المعمول			

ثانيا: أسئلة الاستبانة

الرقم	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
1	منهج اللغة العربية يعتبر نظاما قديما ومعقدا حتى عند الأساتذة الباحثين			
2	يعاني طلاب الكلية صعوبات عدة في فهم محتويات هذا المنهج			
3	معظم أعضاء هيئة التدريس لا يعرفون التعامل معه فيما يتعلق بعملية التقويم			
4	محتوى هذا المنهج قديم لا يحقق الأهداف العلمية والمعرفية للجامعة			
5	معلومات هذا المنهج لا تتلاءم مع تطلعات المجتمع المحلي ولا تلبي احتياجاته			
6	لا يوجد تنسيق تام وربط بين فقرات المنهج مما يؤدي الى قلة التحصيل			
7	المعارف التي يحتويها المنهج ليست كافية ولا مؤثرة في حياة الطلاب			
8	بعض أعضاء هيئة التدريس يفضلون اجراء تعديلات على فقرات المنهج			
9	هذا المنهج يحتوي على معارف لغوية جافة ونصوص أدبية كلاسيكية			
10	منهج اللغة العربية بالكلية عبارة عن معلومات مكررة وبالية لا تتناسب مع العصر الحالي			

ملحق رقم (٢) قائمة المحكمين للاستبانة

١- د. علي محمد قمر السليك : مناهج وطرق التدريس كلية العلوم التربوية . جامعة أنجمينا

٢- أحمد محمد موسي : مناهج وطرق التدريس كلية العلوم التربوية . جامعة أنجمينا

٣- اسماعيل أحمد محمد : مناهج وطرق التدريس كلية العلوم التربوية . جامعة أنجمينا

٤- عبد الواحد محمد الجابر: مناهج وطرق التدريس، قسم العلوم التربوية . المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا